شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

SALWA AKL

جامعـــة المنيـــــا
كلية الدراسات العربيـة
قسم الدراسات الأدبيـة

B16986

قصص الأطفال فـــى مصـــر
مصادرهـــا وملامحهـــا وتطورهـــا

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد السعدنى

أستاذ النقد الأدبى بكلية الآداب جامعة المنيا

مقدمة من

الطالبة / سعدية برعى محمد إبراهيم

جامعـــة المنيـــــا
كلية الدراسات العربية
قسم الدراسات الأدبية

قصص الأطفال فـــى مصـــر
مصادرهـــا وملامحهـــا وتطورهـــا

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد السعدنى

أستاذ النقد الأدبى بكلية الآداب جامعة المنيا

مقدمة من

الطالبة / سعدية برعى محمد إبراهيم

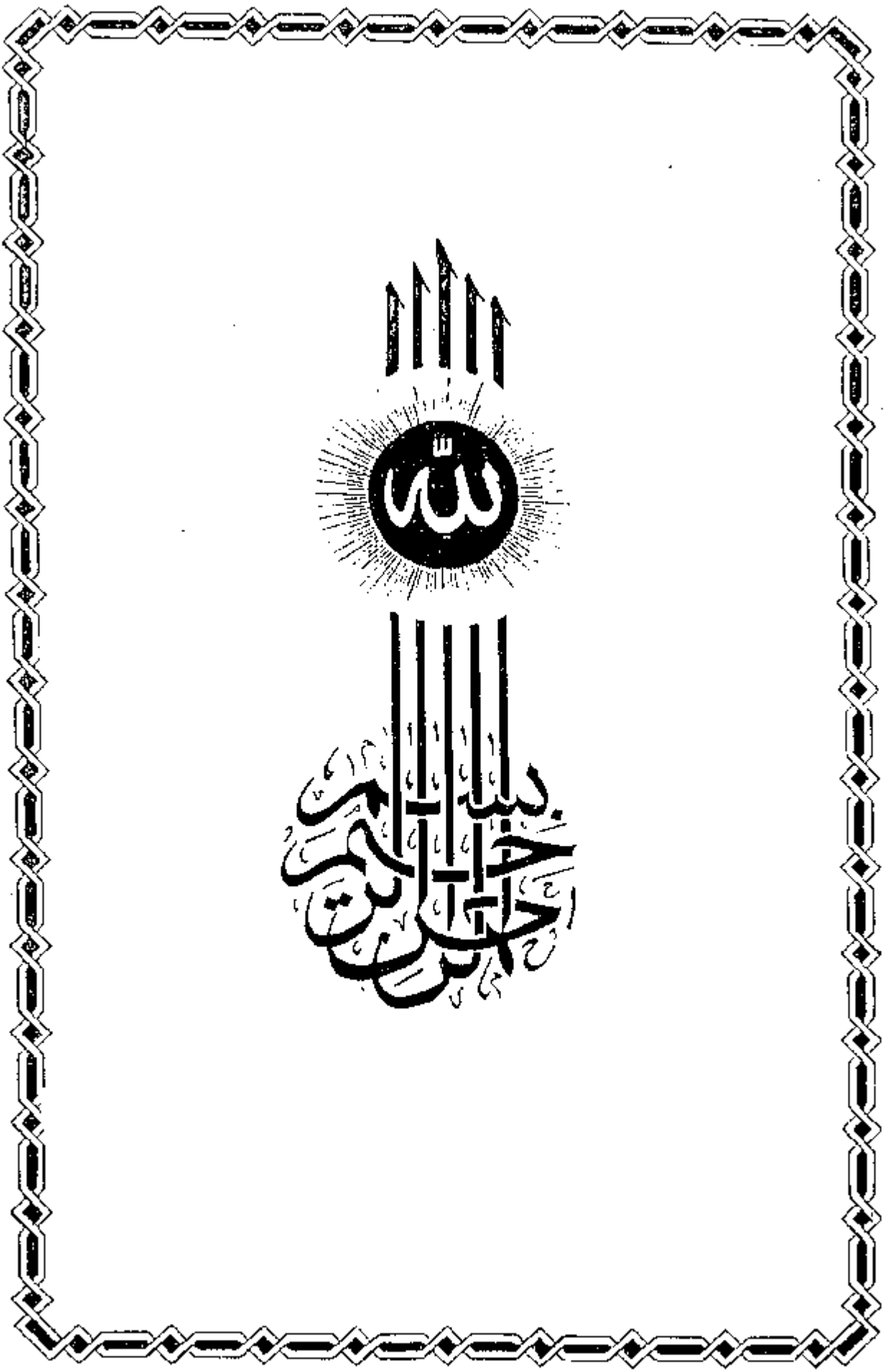
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقـــدير

الحمـــد لله رب العالمـــين والصـــلاة والســـلام

على أشـــرف المرسلـــين سيـــدنا محمـــــــد

أمـــا بعـــد

أشعـــر وقد انتهيـــت من اعـــداد هـــذا البحـــث ، أنـــي مدينـــة لكـــثيرين ، وأرى من واجـــبي أن أتـــقدم لهـــم جـــزيل شكـــري وعظـــيم تقـــديري .

وبـــادئ ذي بـــدء بكـــل معانـــي الوفاء والاخـــلاص أتـــقدم شكـــري وتقـــديري الى الانســـان الذي جمـــع بـــين أستاذيـــة العلـــم الغـــزير ورحابـــة القلـــب الكبـــير الأستاذ الدكتـــــور / أحمـــد العمـــدني الذي شـــرفت بالتلمـــذة على يديـــه في مرحلـــة الليسانـــس وأشـــرف دومـــا بالعمـــل تحـــت قيـــادته أتكـــرم لتفضلـــه بقبول الاشـــراف على هـــذا البحـــث رغم مشاغلـــه ومســـئولياته ، أرشـــدني فأضـــاء لي الطـــريق ، وأفاني علـــى من خبرتـــه الواســـعة الاصـــيلة وعمـــق أفقـــه ، ووجـــدت فيه الأستاذ الفاضـــل والاخ الناصـــح ، أثقلـــت عليـــه حقـــا ، لكـــني تعلمـــت ... وألححـــت ، لكـــني فهمـــت ... فكان خـــير عـــون لي في مواصلـــة هـــذا البحـــث وانجـــازه ، وكـــم أرجـــو أن يقبـــل شكـــر ابنـــه له تشـــرف بانتمائهـــا الى مدرســـة أخـــلاقه ومحـــراب علمـــه .

كمـــا أتقـــدم بوافـــر شكـــري وتقـــديري الى الاخ الفاضـــل منـــير فـــوزي فقد أبدى كثـــيرا مـــن الملاحظـــات أفـــدت منهـــا كثـــيرا .

كمـــا أتقـــدم بوافـــر شكـــري وتقـــديري لاســـرتي ، تحملـــتم معـــي عنـــاء البحـــث وجهده والتقصـــير في الحقـــوق والواجبـــات ، وأوقدتـــم شعلـــة الامـــل في نفســـي فأعنتمونـــي على مواصلـــة المســـير ، ووفـــرتم لي الظـــروف في ســـبيـــل انجـــاز هـــذا البحـــث .

الى كل قلـــب وفـــي ... ويد مخلصـــة ، وقفا معـــي ولو بحلو الرجـــاء تحيـــــــة شكـــر وتقـــدير .

الباحثـــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل رب زدني علماً "

"سورة طه ١١٤"

"صدق الله العظيم"

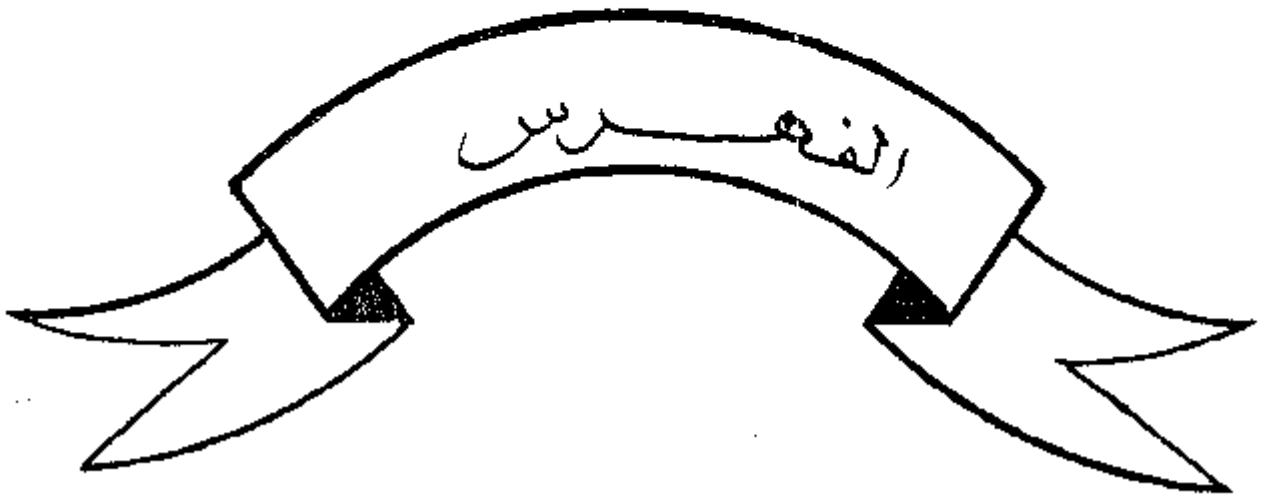
الفهرس

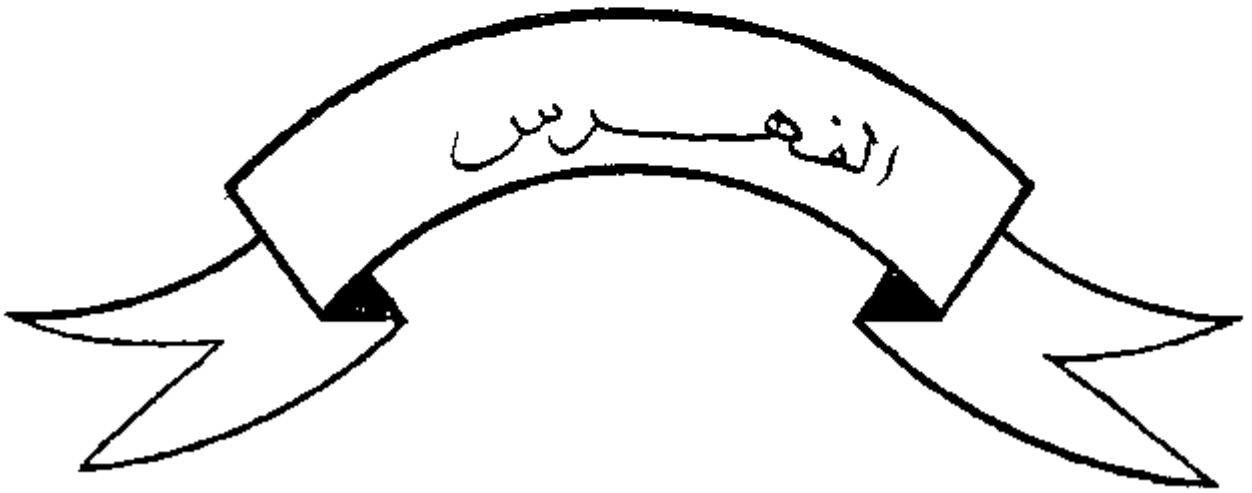
الفهرس

الموضـــــــوع	الصفحـــة

ـ المقدمـــــــة ١

ـ التمهيـــــــد ١

ـ البـــاب الأول : نشـــأة قصـــة الطفـــل ومصـــادرهـا ١٠ـ٤٣

الفصـــل الأول : نشـــأة قصة الطفـــل ١٠

الفصـــل الثانى : مصـــادر قصـــة الطفـــل ٣٢

ـ البـــاب الثانى : الأنمـــاط الادبيـــة لقصـــة الطفـــل ٤٦ـ١٠٢

الفصـــل الأول : القصـــة الدينيـــة ٤٦

الفصـــل الثانـــى : القصـــة التاريخيـــة والبطوليـــة ٥٤

الفصـــل الثالـــث : القصـــة العلميـــة ٦٤

الفصـــل الرابـــع : القصـــة الشـــعبية ٧٢

الفصـــل الخامس : القصـــة الخرافيـــة ٧٨

الفصـــل الســادس : القصـــة الواقعية ٨٥

الفصـــل الســابع : القصـــة الفكاهيـــة ٩٢

الفصـــل الثامن : قصـــة الحيـــوان ٩٨

ـ البـــاب الثالـــث : الكتابـــة القصصيـــة للطفـــل ١١٧ـ٤-١

ـ الخاتمـــــــة : ١١٩

ـ أهم المصـــادر والمراجـــع ١٣٢

مقدمـــــة

الطفـــولة في عالمنـا الحـديث أصحـــت مهمـــة في ذاتهـا ولذاتهـا ، وتعـــد مرحلتهـا أهـم مرحلة في بنـــاء الانســـان • ولـــم يعـد الطفـل مجـرد مراهـق صغـير ، أو مجـرد كائـن في طريقـه الـى المراهقـــة ، بل كل خـبرة في الحـياه لهـا به اتصـال وثيق وعـــلاقة متينـة • وطفـــل اليـــوم لديـــه استعـــداد غـــريزي لقبـول الكثـــير من الخـــبرات وهـــو يقـف على درب الحيـــاة الطـويل ، ولـــم تتضـــح له ملامح الرحلـــة بعد • ومن هنايكون أدب الاطفـال أقـوى سبيـل يعـرف به الطفـل الحيـــاة بأبعـــادها الماضيـــة والحاضـرة والمستقبلـــة ، ليكـون شجـرة مباركـة صالحـة للحيـــاة قادرة على مقـاومة الأعاصـــير وماأكثـــرها في حيـاة البشـــر ، وبالتالـــي فان أدب الاطفـــال يدخـل في صنـــع الإنســـان وبنـــائه (١) •

والطفـــل إذا أحســـن تثقيفـــه منذ نعـومة أظافـــره فانه يشـــب وقد امتلـــك معايير صحيحة للحكم علـــى الاشيـــاء ، وبقـــدر إعـــداده الاعـداد السلـــيم للحـــياة يتوفـــر للأمـة التقـدم والحضـــارة • إن البشـــرية في عنقهـــا أمانـــة ، وهـــي مـدينة للطفـل كثـروة وكصانـع للمستقبـل بأن نعطيه أفضـل ما لديهـــا • فكـــل شـــيء يبـــدأ من مرحلـة الطفولـــة ، انهـا الفـترة الحاسمـة في حيـاة الإنسـان ،

وأدب الاطفـــال إذا أريـــد به كل مايقـــال لهـــم بقصـــد توجيههـــم فانه قديم قـدم قـدرة الانسان علـــى التعبـــير ، أما إذا كـان المقصـود به ذلك اللـون الفـني الجـديد الذي يلـــتزم بضـوابط فنيـــة وتربويـــة ، ويستعـــين بوسائـل الثقافـــة الحـديثة في الوصـول الى الاطفـال ، فانه مايزال من أحـــدث الفنـــون الادبيـــة (٢) • فالطفـــل العربـــي ـ ظـل حـتى عهـد قريـب ـ مفتقـرا إلى القصـة المناسبـــة له فكـــرة وأسلوبا تغـذي عقله ووجدانه

وأدب الاطفـــال لم يكـن طارئـا على الادب العربـي فحسـب ، بل هـو طارئ على الآداب العالمـية كلها لان عمليـــة تنشئـــة الطفل وأثـرها في تكـوين شخصيتـه لم تـدرس دراسـة علميـة إلا في السـنين الأخيرة ولاعجـــب في ذلك ، ففـــي تاريـخ الحضـارة الانسـانية لم تبـدأ دراســـة الإنســان إلا في مرحلـة متأخـرة نسبيـــا ، ذلك أننـــا اذا تتبعنـــا نشـأة العلـوم وتطورهـا ، نجـد أن العلـوم الطبيعيـة كانـت قـد نشـــأت واســـتقرت كجـزء من الـــتراث الثقافـــي للانسـان ، قبـل أن تبـدأ أبسـط الدراسـات العلميـة للسـلوك الاجتماعـــي للانســان • ذلك أن الانســان كان ينظـر الى نفسـه دائمـا باعتباره محـور الكـون

---

(١) انظر : د. علي الحديدي ، في أدب الأطفال (الطبعة الرابعة بالقاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦) ، المقدمة .

(٢) انظر : د. هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة للكتاب ، ١٩٧٧) ، ص ٧١ .

وكان في صراعه مع الطبيعة المحيطة به ، يهدف أولا إلى السيطرة على مظاهرها لاخضاعها لإرادته ، وقبل أن يحاول التعرف على طبيعة سلوكه الإنساني ، فالدراسات الانسانية ، وبوجه خاص النفسية منها "تعد حديثة العهد إذا ما قيست بأعمار العلوم الفلكية والكونية الاخرى (١) هذا بالإضافة الى انتشار الأفكار العشوائية المتعلقة بطبيعة النمو .

والذين يهتمون بالدراسات الأدبية يتركون أن أدب الكبار قد استأثر بأقلام الادباء والمدونين ولم يلتفتوا الى أدب الاطفال لا تأليفا ولاتدوينا . ولم يدخل أطفالنا عالم الادب المكتوب الا في العشرينات من هذا القرن ، ومع ذلك لم يدخله إلا قلة قليلة من القادرين على شراء كتب المتعة والتسلية ، أما الكثرة الكثيرة من الأطفال العرب فقد ظلت ترزح تحت وطأة المخلفات من القصص الشعبية التي مسخها خيال الكبار بعد أن شوهته عهود الظلم والجهل ، ويمكن القول بأن أدب الاطفال المكتوب لم يأخذ مكانه الحقيقي في اللغة العربية كفن من الفنون الادبية إلا في العقد الثالث من القرن العشرين ، فقد ظهر فيه نتاج علمين من أعلام الكتابة للأطفال في تاريخ العربية نظما ونثرا ، محمد الهراوي وكامل الكيلاني . وفي الخمسينات والستينات من هذا القرن انطلق أدب الأطفال إلى عصره الذهبي .

وهناك عوامل كثيرة أسهمت في ازدهار أدب الاطفال ، منها زيادة نسبة الوعي في القراءة والتكنيك الحديث في صناعة الكتاب وانتشار المكتبات العامة والمكتبات المدرسية وإدراك الكتاب ودور النشر ، مايتنظر الكتابة للأطفال من رواج يدر الربح الوفير (٢) .

ومن أنفع الوسائل وأقربها إلى نفس الطفل القصة التي تساق اليه في قالب شيق فيجد لذه في قراءتها وتقوده بلطف إلى الاتجاه الذي تحطه . ولاغرابه إذا وجدنا كثيرا من المثقفين كانت القصة رافدا كبيرا لثقافتهم .

والباحث في أدب الاطفال لايمكن أن ينجح في رسالته بعيدا عن دراسة سيكلوجية الطفل واحتياجاته النفسية ، فتكوين خلفية علمية ــ وإن كانت ضئيلة ــ حول سيكلوجية الطفل لتفيدنا في دراسة الجانب الأدبي .

---

(١) انظر : المرجع السابق ، ص ٧٣.

(٢) انظر : د. علي الحديدي ، مرجع سبق ذكره ، المقدمة .